

في صالح من: تصب مبادرة مبارك ساركوزي؟؟ بقلم وائل الحدينى



الجمعة 9 يناير 2009 12:01 م

09/01/2009

لنستقرئ موقف مبارك من الأزمة ونحدد : إن كان محايداً أم لا؟؟

1. قرار ضرب غزة أتخذ من القاهرة بدون أن يعلق عليه أبو الغيط .
2. هناك روايات عن أن القاهرة أبلغت حماس أن إسرائيل ستعطي فرصة للتباحث بشأن تمديد الهدنة وعليه عاد رجال الشرطة إلى ثكناتهم فقصفوا في نفس التوقيت مما زاد من عدد الضحايا .
3. هناك روايات أن مسئول مصري طالب إسرائيل بتأديب حماس وإجبارها على الجلوس إلى مائدة المفاوضات وضرب قادتها في دمشق وجزر رأس قادتها جزءاً .
4. كشفت معاريف أن ساركوزي قال لأولمرت نقلاً عن مبارك : "لا يجب أن تخرج حماس من هذه الحرب منتصرة "
5. وقف مبارك أمام عقد قمة عربية طارئة .
6. حمل حماس المسؤولية .
7. يشن الإعلام المصري حملة تشكيك كبيرة بحق المقاومة .
8. يغلق معبر رفح ويمنع دخول المساعدات الإنسانية والأطباء .
9. يتم تداول معلومات عن اتفاق ثلاثي بإسقاط حكم حماس لصالح عباس ودحلان وعن تواجد ضباط من هذا الفريق للدخول عبر رفح في حال الفوضى التي كانت متوقعة !!

لنستقرئ موقف ساركوزي من إسرائيل ونحدد : هل يمكن أن يكون محايداً أم لا؟؟

ألقى نيكولاي ساركوزي خطاباً يعتبر هو الأول من نوعه لرئيس فرنسي في الكنيسة الإسرائيلية منذ بداية ثمانينات القرن الماضي وذلك في نهاية شهر يونيو 2008 قال فيه :

إن إسرائيل هي (الأمل والحلم ، والحقيقة ، والمرء وة ، والإنسانية)

أتوجه إلى جميع الاسرائيليين الذين آمل أبائهم على مدار السنوات أن تقوم أمة يهودية حرة تختار مصيرها وتختار قرارها و إسرائيل التي حظيت بالديمقراطية والحرية بقدرتها وقوتها وحكمتها:

(هذا ما تستحقوه) ، وطريقكم القيم الإنسانية التي أعطاها شعب إسرائيل للإنسانية !!

- قبل 60 عاماً رجالٌ ونساء تمت إبادتهم ومن نجا انشأوا دولة إسرائيل التي أصبحت حقيقة على الأرض دولةً فيها مساواة كاملة لا فرق بين دين أو عرق وحماية للاماكن المقدسة على اختلافها!!

- دولة إسرائيل ليست عودة للماضي لكنها دولة حضارية متقدمة.

- ليست دولة لسكانها فقط ، لكنها دولة لكل سكان العالم الذين يؤمنون باليهودية!!

- إسرائيل دليل على الحلم الذي يمكن أن يصبح حقيقة!!

- إسرائيل دولة تمثل نموذجاً للفخر !!

- إسرائيل ملجأ لمن لا ملجأ له!!

- إسرائيل المكان الوحيد الآمن في العالم !!

- إسرائيل رُدّ على الظلم الذي تعرض إليه اليهود على فترات طويلة!!
- ليست هناك دولة في العالم بنيت بعد هذه المعاناة والعمل!!
- ماذا كان سيجري للعالم في الفيزياء والسينما والاقتصاد بدون اليهود ؟؟
- اليهود روح النبوة التي تدعوا للمستقبل وتفرض العدالة !!
- الذين يدعون بشكل مفضوح لتدمير إسرائيل سيجدون دائماً أمامهم فرنسا لتقطع عليهم الطريق!!
- إسرائيل يجب أن تعرف أنها لن تقف وحيدة !!
- جدي الذي رباني كان يهودياً

لنتوقف الآن أمام بعض الثغرات الإجرائية في الطرح :

1. إنهاء القتال بشكل فوري "ومؤقت"

يعطي فرصة لعنوان جديد تكون إسرائيل فيه قد كشفت خطط المقاومة وتعرفت على إستراتيجيتها .

2. دعوة الأطراف الإسرائيلية والفلسطينية إلى القاهرة لإجراء مباحثات !!

من يمثل الطرف الفلسطيني : عباس أم حماس ؟؟

وما علاقة عباس بالقضية وأين الطرف الرئيس منها ؟؟

تساوي بين الضحية والجلاد ، المعتل وأصحاب الأرض !!

3. منع تهريب السلاح !!

لماذا يدخل السلاح لعباس ؟

15/6/2006 دخول ثلاث شاحنات تقل **950** رشاشاً أمريكياً من نوع أم **16** عبر جسر الليمبي بموافقة إسرائيلية .

28/12/2006 دخول **2000** بندقية كلاشينكوف من مصر بالإضافة إلى **20** ألف مخزون ومليون رصاصة بموافقة إسرائيلية .

لماذا لا يدخل السلاح لحماس ؟؟

لماذا يسمح لإسرائيل بترسانة أسلحة متطورة في مقابل المدنيين العزل ؟

من يضمن التزام إسرائيل بالاتفاق في حال تهريبها من الاستحقاقات ؟؟ إذا كانت مصر تستطيع فلماذا لا توقف المجزرة الآن ؟؟

- لماذا لا يتوقف القتل والتدمير كبادرة على حسن النية .

في حين يعتقد اردوغان أن آهات الأطفال والنساء الأبرياء في غزة لن تبقى بدون حساب ، وأن إسرائيل ستغرق في دماء ودموع أطفال غزة لا يبدي مبارك أي لافطة إنسانية بينما يتلاعب ساركوزي بدم الأطفال بشكل هزلي أمام الكاميرات

أعتقد أن معركة غزة مهما كانت نتائجها ستكون الفارقة كما قال هنية وربما ملامح شرق أوسط جديد تتجمع بين شلالات الدم و أكوام الحطام والهدم !!

وائل الحديني